

وزارة الثقافة
الهيئة العامة لقصور الثقافة
THE GENERAL ORGANIZATION OF CULTURE PALACES
تجليات
7 أدبية
كتاب
النفس والفتنة
محمود الضبع
شعر
892
D1

إهـداء ٢٠١٤

الهيئة العامة لقصور الثقافة

جمهورية مصر العربية

كتاب النفس والفتنة

شعر

محمود الضبع





الهيئة العامة لقصور الثقافة
تجليات أدبية

رئيس مجلس الإدارة
سعد عبد الرحمن
أمين عام النشر
محمد أبو المجد
الإشراف العام
صبحي موسى
الإشراف الفني
د. خالد سرور

- كتاب النفس والفتنة
- محمود الضبع
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة 2013م
5ر13 × 5ر19 سم
- تصميم الغلاف: أحمد فؤاد صالح
- المراجعة اللغوية: شعبان ناجي
- رقم الإيداع: ٧٠٥٤/ ٢٠١٣
- الترقيم الدولي: 978-977-718-289-8
- المراسلات:
باسم / إدارة النشر
على العنوان التالي: 16 أ شارع أمين سامي - قصر العيني
القاهرة - رقم بريدي 11561
ت: 27947891 (داخلي: 180)

- الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

المتابعة والتنفيذ
سعيد شحاتة

كتاب النفس والفتنة

الإنسانُ صديقُ نفسه ... ليس عندما يخلو

إليها، وإنما على الدَّوام.

ساعدتُ نفسِي كي أخلُو إلى نفسي

فخَلَتْ نفسِي ولم أخلُ .

نفس تحل قيودها

تركيب أول

الأرضُ تعوى

والنجومُ مُسَخَّرَاتٌ

الليلُ يغشى الليلَ

يطلبه حثيثًا

خائفٌ .. نفسي تجوس معى الصباحَ

وغوايةٌ فى القلب كانت

تشحذُ الماضى على غيرِ ائْتِلاف .

تركيب أخير

فى الليلِ تَنْحَلُّ القيودُ
وتنمحِى كلُّ الملامحِ
ما عدا
بعضِ العلاماتِ القديمةِ
ترفلُ ...
فى عباءاتِ السواد ..

تركيب إضافى

تَنْحَلُّ فى الليلِ القيودُ
ومُهْرَتِى تنسابُ
من وَجعٍ إلى وجعٍ
ومن فَتْحٍ لفتحٍ مُسْتَعار
هى التئامُ الوَجْدِ
لو لم تَنْسَرِبْ
فبِمَنْ ستؤمنُ ؟
حين تذوِى فيكَ سنبلةُ الكلام .

القيد

الوَجدُ نهرٌ من نَوَى
ينحلُّ مثلَ الليلِ
ينشرُ ما تبقى من فُتاتِ الجوع فى الأعضاء
همًّا كان تاريخُ الكتابةِ
لكن ما أَهَمَّ ، وما استهمَّ
هو الحنين .

نفس تحل قيودها

ضاعت ملامِحُكَ القديمةُ
لا يُهمُّ
فكلُّنا
لا يعرفُ الوجهَ المشوَّهَ فوقَ أغلفة الصُّحف .

تاريخ للنفس

قالت : أحبكَ .

قلتُها ،

حاولتُ ..

لكنَّ المساءَ أضاف قولا باهتا

فلعنتُ ذاكرتى

ورحتُ أهدهدُ العصفورَ

كى يمضى المساء .

نفسى تود

نامَتْ "رنيم" .

وعاد يقتُلنى الظمأ .

ماذا لو انعتقَ السَّوادُ من الجبينِ

لمرة

وتسلَّلت منى أحاسيسُ المرارةِ

خلسةً ؟

ماذا لو انداحَ الحنينُ

ونمتُ

دون مخافةِ الموت الأكيد ؟.

هى

عَلَّمتُها لغةً عن الأحلام ،

....

....

صارت تشتهينى.

....

عَلَّمتُها لغتى ،

....

فصارت تشتهى لغةَ الكلام

وليلةً تمضى

بلا عطشٍ شديد .

تشكيل آخر

الماء بحرٌ ظامئٌ

والبحرُ منى يعتريه الموت ..

فَتَرَ السؤالُ

ورغبةُ القلبِ المُعَنَّى

قاب قوسٍ من نحيبٍ

سادَ الهدوءُ

للحظة

سُدل الستار

ولم يعد فى الوجه غيرٌ علائم الوطنِ القديم

ولم يعد فى الوجه شىءٌ

لم يعد

غير الستار .

هى مرة أخرى

شرقيةً كانت

وكانت تصطفينى .

....

....

لونُها عبقُ القرنفل كان يغشَى ساحتى

ويردُّنى

فرسًا جَموحًا من خيولِ خليفةٍ سحقتْهُ أفراسُ الهزائمْ .

مرَّت على جسدِى

وخلَّتنى الخليفةَ

والهزائمَ .

النفس أيضا

النفسُ طفلٌ لم تزل

والناسُ من خلفٍ وفوقٍ يضربون على يديهِ

ثقيلة

هبطت

ومَرَّت نحو رايتِها

فخلَّتها شريدة .

الفتنة

فتنة الوطن

على مَهَلٍ تنضجُ الذكرياتُ
ويعتصرُ الوقتُ فينا الكلامَ .

فتنة الموت

....

....

وقفتُ

على بابِها المُنتَظَرْ

أُلَمِّمُ وجهِى !

وأغترفُ الموجَ

كنت كماءٍ تدفقَ منها

وكانت كنورٍ تدفقَ منِّى

وكنا نواجهُ

موتًا أكيدًا .

فتنة القلب

فى القلبِ متسعٌ لأحزانِ الشتاءِ ..
ولانتظار الفجرِ حين تُلَوِّحينَ .
وللبقايا
من حكايات مضت فى القلب رغمًا ..
لو أبوحُ بما أهمَّ ؟
أنا المسافرُ ..
لا ألوذُ .

فتنة الفجر

فى القلبِ مُتسعٌ لأحلامِ الصبايا العاشقاتِ ..
وعنفوانِ الفجرِ فى وجهِ الظلام !

فتنة لا تنتهى

مَرَّ عامٌ كنتِ فيه حبيبتى ...
عامان ،
أعوامٌ أضاعت وجهَكِ الشرقىَّ من أملِى
ولكنّ
ما تزال تزورُنى فيكِ الحياةُ
وتعجزُ الأيامُ عن ردّى
وعن محوِ الكلامِ الحلوِ من عينيكِ
إذ يأتِى .

فتنة لكل وقت

عَلَّمْتنى فيكِ الهوى
وتعلمتُ منك الحياة كيف تموتُ .
علَّمَنا الخريفُ نهايةَ الأيامِ
والأشياءِ .
علَّمَنا الهوَى
أننا لا نملكُ الآنَ القَرارْ .

فتنة أخيرة

العازفونَ قد انتهوا

واللحنُ – بعدُ – لم يزل حيا

الناسُ نامتْ

والطيورُ

وكلُّ أحلامِ الوطنْ

والأغنياتُ كما هى ، وكما هى .

نحن الذين نحبُّ مجدَ الغابرين .

لعلنا

كأنَّ العمرَ لم يمضِ

ولم تتبعثر الأنفاسُ..

كأن الريحَ لم تمرقْ

بعينيَّ ..

ولم تسقطْ مع الجدرانِ خارطتى .

أحبُّك ..

هل تبقَى لدينا قدرةٌ للحبِّ ؟

تؤرقنى قوافلُ من فيافى الشرقِ

مرت عبرَ أوردتى ،

وهامت فى دروب

ما لها من وُجهة أو وَجْه .

تشاكلني المعابرُ كلما مرقت ،

وتلقينى ..

غريبا ،

تائها ،

فى عَتَمة المدن الفيافى .

ها أنا أخشى الحياةَ

وكنت أحسبُ

أنها فُتِنَتْ بقلبى كلما انكسرَ الصباح .

وها أنا

أرتدُّ محسورا على وجهى ..

أنادى صوتَ أمى ..

علَّها تدرى ،

وعَلِّى

أستعيدُ ملامحى.

متسع لى

الكَوْنُ عُنْوانِى ..

وأسْئلَتِى ،

وسِرِّى ،

وابْتِداءٌ لِى .

هل ثَمَّ ما يكفِى لنَبْقَى مُرْغَمِينَ على البَقاء ؟

....

رَحَلْتُ إليَّ ..

فِى ،

سَكَنْتُ فى اللَّيْلِ ، .
احْتَكَمْتُ إلى سُؤالِى .
عَادَنِى شَوقِى
عَذَلْتُ ،
فلامَنِى خَوْفِى ..
تراءَتْ لِى الغَزالَةُ !.
....

قال بعضُ التائهين :
أَطَلْتَ فَاعْرِضْ .
قلت : لكنّي جَهِلْتُ
ولاسماءَ سَتَحْتويني ،
لاشتاءَ ،
ولا بَشَرْ ..!
....
مُثْقَلٌ بالصَّمْتِ ..
بالأوجاعِ ،
بالماضِي .

وبِىَّ ..
مُحاصَرٌ ،
مهزومٌ ،
معتلُّ الفُؤادِ .
مُعاندٌ
أمضِى إلى حَتْفِى
كمثْلِ الماءِ موشومًا بعَصْفِ الرِّيحِ ،
مُنْسَرِبًا
ضَعيفًا
هائجًا
نفسِى تَئِنُّ
ولا أنِينٌ ..

نَفْسٌ ضِدَّ نَفْسِها

الضد

كنتَ خيرَ صديقٍ
ترتبُ أعشاش العصافير قبلَ حلولِ المساء !
وتنتظر الطيرَ تهمِى عليك ،
فتشتعلَ النارُ فيك ومنك ..
وكنتَ أليفًا
تحدثُنى عن صبايا الربيعِ ،
وتكتب شِعرا ،
فألمحَ فيه جدائلَ شَعرى .
وكنتَ مُعينًا ..
تصوِّرُ لى الكونَ قطًّا أليفًا
فماذا تغيرَ ؟
أيْنَكَ ؟

النفس

أنا يا مليحةُ لستُ ... !

ولا أنتِ أنتِ .... !

فهل نستطيعُ الرجوعَ

لنحملَ ما كان يوما ؟

تبدَّلتِ الريحُ

والنهرُ

والأغنياتُ القديمةُ .

طَعمُ بُكانا ..

فلا تطلُبى أن أعودَ وحيدًا

لأني هَرِمْتُ .

أَلِفْتُ الرَّحيلَ..

الضد

ألستَ المُغَنِّى لليلِ الشتاءِ ؟

وبدرِ الخريفِ

وحِلمِ الصبايا ..

ألستَ المحلِّقَ فوقَ النخيلِ

ونحوَ الصحارى ؟

تناوشُ ليلَى وقيسًا وسلمى ..

فكيفَ استكنتَ ؟

وكنتَ تسيرُ فلا تنثنى !!

النفس

أتانيِ السموألُ ذاتَ مساءٍ ..

وكنتُ أصاحبُ فِهرا وسلمى ...

كنتُ ذليلا ،

أفتشُ عنى وعنكِ وعنهم

ولا أستبينُ طريقا لأيٍّ ..

وثَمَّ رأيتُ الخديعةَ فينا

فما كان كان ،

وما قد مضى لايعودُ

السموألُ

ليلى

مآذنُ غرناطة

الشرقُ ...

لو تعلمينَ

سقوطَ المدائنِ كيف يكون ؟

الضد

أراكَ تلاحقُ حزنا ..

وتبكي

فهل جف بحرُك ذات خريف

وخِلتَ الحياةَ رمالا وطينا ؟

تدور الدوائرُ

ثم تعود

فماذا صنعتَ لأجلِ الصباح ؟

النفس

أصبتِ بشأن خريف الدوائر

كلانا استجابَ

وأعلنَ وجهًا بدون القناع ..

فهل سوف يبقَى لنا من صَباح ؟

الضد

أنا خلفَ حُلمِى أسوقُ المطايا ..

أغني وأبكِى

وأهربُ من وَحْدتى فى المساء ،

أرتِّقُ يأسى ..

وأجمعُ من كوخ أمى الحكايا ،

وأمضى لحتْفِى ..

فما ثَمَّ ليلٌ بدون انتهاء .

فلا تفتحِ الجرحَ

لا تُلْقِنى خلفَ سورٍ قديمْ ..

فلم يتبقَ سوانا لنمضِى.

قطع

لأنَّ العصافيرَ مثلُ المُحبّ
تَحِنُّ لأعشَاشِها فى المساءِ
فهل يستكينُ ؟
وهل يرتَضِى بالقليلِ القليلِ
ويصنع مما تبقى حياةً ؟
وهل ثَمَّ ما قد يكونُ صوابا ؟
لعلَّ
وقَدْ ....

كتاب النفس

على سبيل التقديم :

أخافُ من نَفسِى أحيانًا

فأواجهَها

لكنَّها

لا تقبلُ مبرراتِى

وترانى دومًا مفتونا بالوهم

وبالحياة

والحنين إلى نخيل الصحراء.

أخافُ على نفسِى

أن تضيعَ هى الأُخرَى

كما يضيعُ كلُّ شيء .

صفحة ما

انتهى الجميعُ من تصنيفِ أنفسِهم
الكلُّ خَيِّرٌ
والكلُّ يمتلكُ حقَّ الحُكْمِ
ومَنْحَ الحياةِ
أو منعِها
انتهى الجميعُ
وما زلتُ أبحثُ عن مكانٍ لنفسِي
ويطولُ الصراعُ
بينِي وبينِها ......

صفحة أخرى

بلا جدوَى
منحتنِى الحياةُ دورًا
تارةً يكونُ أكبرَ منِّى
وتارةً أخرى أجدُه ضيقًا
فأبحثُ عن ثوبٍ فضفاضٍ
وقناعٍ يناسبُ تجلياتِ نفسِى
التى ليست صوفيةً
ولا شيطانيةً
وإنما تناسبُ الآخرينَ
فى احتياجاتِهم اليوميةِ .
....

صفحة بلا عنوان

سأكونُ صريحًا مع نفسِي

وأعيدُ صياغةَ مفهومِ الشخصيةِ

فلا معنى إطلاقًا

لتصنيفاتٍ باهتةٍ

يوزعُها الآخرون حسبَ موقفِهم الوقتيِّ .

سأكونُ صريحًا ..

وأدعو مَن يوافقني

لأن نكون

بلا شخصيةٍ .

صفحة مخادعة

فى رحلةٍ مع النفسِ

أخْبَرَتْنِى برغبتِها المفاجئةِ

فى الخروجِ عن النصِّ

وبررت لى ذلك

بأن أحدًا لن يعلمَ

سِوانا

وعندما هَمَمْتُ بموافقتِها

كشفتْ لى عن خديعَتِى

بأنه

لا نصَّ هناك !

صفحة السؤال

هل أنتَ منفصلٌ حقًا
سألتْنى نفسِى
فلم أُجِبْها
ظَنًّا منى أنها تتعالَى
ولم تكررْ هى السؤالَ
ظَنًّا منها
بأننى مسكون ..

صفحة فارغة

النفسُ متقلبةٌ دومًا
لم يكنْ هذا ما اكتشفْتُهُ ذاتَ يومٍ
ولكنْ
عَلَّمَتْني كذلكَ
أن التقلبَّ فرعٌ واحدٌ
من آلافِ الفروعِ .

صفحة أخرى ٢

أَحَبَّتْنِى نفسُها
ولم أستطعْ أن أبادلَها الحبَّ
لأن نفسِى لم تطاوعْنِى
أن أخونَ نفسِى .

صفحة الحقيقة

طَوَّعَتْ له نفسُه قَتْلَ أخيه
فقَتَلَهُ ،
وقتلَ أبويه ،
وإخوَتَه الصِّغار ...
والقسَّ الذى فاتَحه فى الموضوعِ ،
والفتاةَ التى حَرَّكَتْ سواكِنَهُ ...
لكنَّه
لم يستطعْ قَطّ
أن يقتلَها هى نفسَها .

صفحة لا تنتهى

منك اكتفيتُ

وأودُّ حقًا أن تخلّينى وحيدًا

غادرينِى

وابحثِى عن مهبطٍ ترثينَ كلَّ ملامحَهُ

وتحوِّليه

وتوجّهيه

وتناوِشيه

وتهمّشِى لغةَ الكلامِ بخاطرِه .

فصل

أنحنُ حقًّا واحدٌ ؟
أم أننا قُطبانِ غير مُهَيَّئَيْنِ
لوحدَة
أو لاتِّحاد !؟

فصل تائه

ماذا لو أَنَّكِ صِرّتِ لى حقًّا
وكنتِ تبيعَتِى ؟

فصل لا تاريخ له

نَفْسِى مُحِبَّةٌ
وتخونُ فى حُبِّها
فأحبُّها
وأحبُّ خيانَتِى لها .

صفحة من الفصل قبل الأخير

وقالَ لهمُ الذي لا يعرفُ
لِيَعْرِفْ كلٌّ منكُمْ نفسَه أولا
ثم يَتَّخِذْ طريقَهُ
أو يتَّبِعِ الهَوَى .

صفحة لا تكتمل

وقالتْ لهم النفسُ
أنا لكم عبدٌ وآمرٌ
فمَنْ كان لِي
فلا يكونُ لسِوَايْ.

صفحة من كتاب قديم

كلُّ نفسٍ لها مكانَتُها من نفسِها
وكلُّ الأَنفسِ التى عرفتُها
أحكَمَتْ على نفسِى الخناقَ .
ومازلتُ أحاولُ
أن أستلهِمَ من نفسِى
كتابَها .

أنفس كانت هناك

نفس مؤرقة

ونفسٍ وما سوَّاها

كانت تجلسُ على عتبةِ السؤالِ دائما

وكانت تحدِّقُ بى

وتوهِمُنى أنَّ تاريخَها قادمٌ ....

لكنها لم تحاولْ قَطُّ

أن تعترفَ.

نفس أخرى

أسلمَ نفسَهُ للبكاءِ
لأنه لا يستطيعُ أنْ يحددَ هُوِيَّتَهُ
وأسْلَمَنِى لخداعٍ دائم
لأننى لم أستطعْ
مساعدةَ نفسِى .

نفس ككل الأنفس

رأيتُها وهى تغلِّفُ حقيقتَها
بألوانٍ زاهية
وورقٍ مفضضٍ
ورأيتُها
وهى تلقِى بمسوخِها
على أقدامِ الرجلِ
الذى لم يحبَّها قَط.

نفسى

كم قالتْ لى إنك مجهولٌ
وكم قلتُ لها
فى شرايينى يتجسدُ العالمُ
والأقانيم ....

نفس لنفسها

سَوَّلَتْ لهُ نفسُه

التقاطَ الثمرةِ البعيدةِ ....

فأخبرهُ الطبيبُ

بأن قلبَهُ لن يحتملَ

سوى لقاءٍ واحدٍ.

فاصل

كعادةِ أيٍّ زوجينِ
أعطى كلٌّ منهما ظهرَهُ للآخرِ
وناما
يمشِى كلٌّ منهما
فى طريق ....

فاصل مكرر

عندما يستيقظُ أحدُهما من نومِه فجأةً
يتظاهرُ الآخرُ بالنومِ
ولكن
عندما يستيقظُ أحدُ أطفالِهما – فجأةً أيضا –
يحوطُه كلٌّ منهما
بقبلاتِه وأحضانِه .

نفس تحاول

فى المساءِ الوحيدِ
الذى شذَّ
قالت له أحبُّك
فنظر إليها ببلاهةٍ باحثًا
عن مدلولِ الكلام .

نفس لنفسها

النفس

البكاءُ فجأةً
والذكرياتُ التى تجتاحُ
وكلماتٌ مبعثرةٌ فى قلبِى
هكذا ينتهِي اليوم
وهكذا يبدأُ أيضًا .

فتنة لمن يرغب

قالت لي السمراءُ التي لم أرَها بعدَ ذلك
أحلامى لم تزل ورديةً
وقلتُ لها
حياتُنا مرةٌ
كطعم البرتقالِ
لكنا – على ما يبدو – لا نستشعرُ غير الفراق.

الهوية

ومثلُ سيفٍ مُنْكَسِر .
كانت تذوبُ
كفريسة تتحلُّ من كلِّ الوعودِ
وتتفرطُ
أعتقتُ كلَّ ملامحي
وبقيتُ دونَ هُويةٍ
مثلُ الجميعِ .

حياة

جاءَ الخريفُ

هكذا يأتى دون أن أدرى لماذا .

وحضورُها

مثلُ السَّنَوْنَوِ لم يزل

مثلُ الحياةِ تزورُنا وتفوتُنا .

وأنا ما زلتُ مفتونا

كما أسدِ أعيته كلُّ المحاولاتِ.

حوارات لا تنتهى

حوار القطيعة

المشهدُ الذى لم أتقبَّلْه قَط

يجتاحُنى دائما

ويؤكدُ عصيانَه لى

يبعثرُ أشيائى المرتبةَ – بالكادِ –

وأظل أتساءلُ

لماذا مقاومتى لا تفيدُه

ولماذا يتسلى هو بمشاهدتى.

حوار الحقيقة

الرغبةُ التى لم تأتِ بَعْد
تراودُنى كثيرا
وتسلبُنى نشوةَ الإحساسِ
ومعناه
وقيمتَه
والليلُ الذى يأتى كلَّ يومٍ بنفس احتمالاته
يؤكدُ لى أنَّ لكلٍّ منا
مشهدًا
ورغبةً
لا يمكنُ تقبُّلهما .

حوار ليس للحب

الفتاةُ التى أحبَبْتُها
سرقتْ منى نشوتَها
والنساءُ اللائى جِئْنَ بعد ذلك
قلدْنَها
واليومَ تسألُنى
عن الحب الذى كان
هناك ....

حوار دائم

تهدأُ الحياةُ تماما
عندما تفرغُ الكأسُ
تماما
وعندما تنفكُّ الأذرعُ – تماما –
وعندما ينبلجُ الحزنُ – تماما –
حينها
تتسع الدوامةُ
وتلتفُّ باحتكام
كخيمةٍ فى صحراءَ قاحلةٍ
تماما .

كشف

الصباحاتُ التى سقطتْ من عينىَّ

تشدُّ على يديَّ

والنهارُ الذى انسربَ من بين يدىَّ فجأةً

لا يزال يطاردُنى

سوف يشهدُ المساءُ انتكاسةً أخرى

وسوف تحاولُ الراقصةُ أن تذرفَ دموعًا

وقد أحاولُ العصيانَ

لكنى حتمًا

لن أجرؤَ على البوحِ بمكنونى

ثانية .

حوار ما بعد الكشف

النهايةُ السعيدةُ لأحداث المشهد
جعلتنى أبدو مقبولا
والخطواتُ المتثاقلةُ فى الشارعِ المظلم
جعلتنى
أستعيدُ وجهىَ القديم .

حوار يتكرر

وجهُكَ الآن قاتمٌ

وخيوطُ عينيك تتسربلُ

فى هدوءٍ

تاريخُك وهمٌ

وحديثك حُلوٌ

لكنه

كالطفل

يبحث عن وطن .

حوار ليس للكشف

علَّمْتُ كلَّ الناسِ

واستوثقتُ من ألمى

ورنَّمتُ القصائدَ

قلت البحرَ لى سكنٌ

هرمت

ولم أبُح

بهوىً

بخشونةِ الأعضاءِ إذ تَهْمِى إلىَّ .

ولم أبُحْ

ببرودةِ الماءِ إذ يسرِى على جسدِى الكفيف .

حوار الخيانة

خانتكَ أحلامُ المساء

وعاودَتْ فيك الرجولةُ مهدَها

عانيتَ إذ عانيتَ

أو عاندتَ

أو عاودتَ

وتكشَّفَ المخبوءُ منك

ولم يعدْ

يرضى بك الماءُ الزلالُ

ولم تعدْ

يلقاكَ إلا من يخون .

حوار المصير

أكرهُ ذاكرتِى
وأحبُّها
وأخونُ نفسى
إذ أباغتها
متلبسةً
تفكرُ فى المصيرِ المحتوم .

حوار الحوارات

الحواراتُ التى يفرزُها الصمتُ .. كثيرةٌ
والدفءُ الذى حلمنا به جميعا
يمتزجُ بهذه الحوارات
والحلمُ الذى كان يثورُ كلّ يوم
صار
والثورةُ التى آمنَّا بقدرتِها
ثارت على نفسِها
والنفسُ هى الأخرى
صارت حوارا يفرزُه الصمتُ .

حوار جاء بالخطأ

حيث كانت المرأةُ التى سقطت من ذاكرته تجلس

جلسَ

وانتظرَ أن يرى شوقَه مارا بين عينيها

وانتظر أن تعودَ أمُّه من حيثُ لا مكان

وكتابا كان يقرأُ فيه شيئا عن شيءٍ اسمُه الحب

الحنينُ هو الفيصلُ بينك وبين صراعهِ

- هل مازالَ ينتظرُ للنهاية لونٌ غيرُ الدماء ؟
- نعم ..

مازال يفكرُ فى الأشياء نفسِها :

البحرِ ، وخيطِ الدم الرفيع ، والنهرِ العربى.

- هل مازال عربيًا يا غريبٌ ؟.
- نعم ....

مازال يبحثُ عن خصوصيةٍ بين أكفانِ الموتى

البدايةُ هذه المرة لم تكنْ كالنهاية !

- وهل أتت النهايةُ بَعْدُ يا صديق ؟
- نعم ..

مازالَ مُتَّسَعُ الكونِ لا يسعُ لأحدنا .

هناك عندَ التلالِ الرُّماديةِ الملاصقةِ للنهر العربى
لا تبحثْ عنى .
وهنا ستجدُ بعضَ ملامحى الأصيلةِ
عند منعطفِ الطريق إلى ناطحاتِ السحاب .
إذًا فتحدَّثْ عن بيداءَ شهقتْ فى فؤادِكَ ،
وارسمْنى على جدارِ المعبدِ الجديد ....

سأُورقُ عندما تنهزمُ الرياحُ الشتويةُ
عَدَمٌ هوَ ،
و عَدَمٌ هيَ ،
وكلُّ الموتَى
يعيشون فينا ، وبدوننا لا يكونون.

ختام

هبطتْ إليكَ من المَحلِّ الأرفع
وَرْقَـاءُ ذاتَ تعـزُّزٍ وتَمَنّـُعِ

ابن سينا

صعدَتْ

ومازالتْ

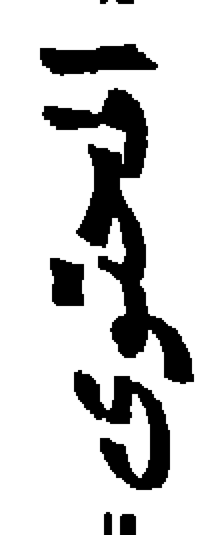
فتاةُ الخِدْرِ

تعشقُ نفسَها

والنفسُ لا تبغِى سوایَ ....

وسواسها .

وغَـدَتْ مفارقـةً لكلِّ مُخلفٍ
عنها حليف التُّرْبِ غير مشيَّعِ.



نفس تحل قيودها 7

الفتنة 19

متسع لي 31

نفس ضد نفسها 37

كتاب النفس 47

أنفس كانت هناك 65

نفس لنفسها 75

حوارات لا تنتهي 81

ختام 99

شركة الأمل للطباعة والنشر
(موراهيتلي سابقاً)
ت: 23904096 - 23952496



أسلم نفسه للبكاء
لأنه لا يستطيع أن يحدد هويّته
وأسلمَني لخداعٍ دائم
لأنني لم أستطع
مساعدةَ نفسي.
تجليات
أدبية
www.gocp.gov.eg
www.odabaaelaqaleem.com.eg
www.atlas.gov.eg
www.gocp.gov.eg/Thkafa
www.misrelmahrosa.gov.eg
www.studiesresearch.gov.eg
www.masrahna.gov.eg